

الشغب في الملاعب الرياضية العراقية

م.د. صبا شاكر فرحان

العراق. جامعة القادسية. لية التربية البدنية وعلوم الرياضة

dr.saba_shaker@yahoo.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر الشغب لدى الجمهور الرياضي في الملاعب الرياضية العراقية ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (140) وطبق عليهم استمارة الاستبيان المكونة من (16) فقرة ، وقامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت نتائج الدراسة إن أسباب الشغب ترجع لمشكلات تتعلق بالحكم وبمشاعر الافراد نحو المنافسة. وإن الخصومات تزداد بين الجماهير كلما اقتربت انديتهم من الصراع على القمة. وإن أغلب الاسباب المؤدية إلى هذه التصرفات السلبية الشغب هي اسباب رياضية في ظاهرها الا ان اسباباً غير مباشرة تقف وراءها تحقيقاً لدوافع بعيدة عن مجال التنافس الرياضي. وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة عقد ندوة علمية متخصصة أو حتى على الأقل التنبيه إلى أن برامجنا في حاجة ماسة إلى المراجعة ومعاودة النظر بشكل سريع وعميق في هذا المجال أو دفع علماء النفس والاجتماع لدراسات علمية مستقبلية متخصصة في هذا المجال. وضرورة اقامة المؤتمرات والندوات التي يكون الهدف منها تعريف الجماهير بالقوانين الصحيحة للألعاب الرياضية ذات الاهتمام الجماهيري، والاهتمام برفع مستوى وكفاءة التحكيم الرياضي.

الكلمات المفتاحية : الشغب ، الملاعب الرياضية ، العراقية

Riots in the Iraqi sports stadiums

Lect. Dr. Saba Shakir Farhan

Iraq , University of AlQadissiya , Faculty of physical Education and Sports sciences

dr.saba_shaker@yahoo.com

Abstract

The study aimed to identify the aspects of the sports public riots in the Iraqi sports stadiums . To achieve so , this study was conducted on a sample of (140) and applied the questionnaire consisting of (16) items. The researcher used descriptive and analytical approach. The study results showed that the causes of the riots are due to problems related to the referee and the feelings of the people towards the competition. The problems increase among the public when their clubs reach the top competitions. Although most of the causes of these negative behaviors of riots are sports reasons apparently, there are indirect reasons which achieve motives far from the field of athletic competition. In light of this, the study recommended that a specialized scientific symposium should be held or at least alarm that our programs are in urgent need of review quickly and deeply in this area or urge psychology and sociology scientists to conduct future studies in this area .In addition there is a need to hold conferences and seminars, aiming to teach the public correct laws for sports of public interest as well as concentrating on raising the level and efficiency of Arbitration of Sport.

Key words: riot, sports stadiums, Iraqi

1- المقدمة :

تعتبر ظاهرة العنف والشغب في الملاعب العربية بشكل عام وفي العراق بشكل خاص أقل عنفاً وحدة مما هي عليه في الملاعب الغربية، ولكن بالرغم من ذلك نرى أنها أخذت تتزايد في وسطنا الرياضي خلال السنوات الأخيرة، وفي الملاعب الرياضية تمارس الرياضة بكل أنواعها، وترتكز دراستنا هذه على ملاعب كرة القدم؛ لأن هذه اللعبة تعتبر اللعبة الشعبية الأولى على مستوى العالم ويحضرها جماهير غفيرة من كل الطبقات، والفئات، والثقافات، والميول الرياضية في موقع واحد، وكثيراً ما يصاحبه حدوث مشاحنات كلامية أو توتر عصبي لأي موقف طارئ قد يؤدي في النهاية إلى حدوث شغب بين أفراد الجمهور أو بينهم وبين القائمين على أعمال التنظيم داخل الملاعب الرياضية سواء كانوا من المدنيين أو من أفراد الشرطة. وينتشر الشغب في كثير من الأحيان إلى أبعد من محيط الملاعب فيظهر في الشوارع ووسائل النقل عن طريق استخدام السيارات بشكل غير حضاري وإطلاق الأصوات المزعجة وتعطيل السير، وهو ما ينتج عنه الإخلال بالأمن وتدمير الممتلكات. فالذي يحدث بصورة عامة من شغب يعبر عن ثقافة مكتسبة وسلوك مفتعل ولكن لا يخفى تأثير الواقع الاجتماعي والاحداث التي نعيشها كل يوم على مدى ظهور هذا السلوك غير المقبول ليس في الرياضة فحسب بل في المجتمع ككل، وعلى الرغم من التطور الهائل في مجالات علم النفس وكلها محاولات هامة وضرورية لإثراء معرفتنا بهذا العلم واتجاهاته العالمية، إلا أنه ما زال هناك قصور واضح في توظيف هذه الامكانيات والدراسات البحثية في المجال الرياضي، وهي مهمة سنتناولها بقدر من الاهمية والاهتمام خلال هذا البحث.

وظاهرة الشغب هي ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تشمل العالم بأسره وتختلف صوره من مجتمع لآخر، وقد شهدت السنوات الاخيرة ظاهرة عنف وشغب بين أوساط المشاهدين للرياضة في الملاعب والذي ظهر بصور مختلفة منها التهجم والتعدي والتشابك بالأيدي، وعدوان لفظي من سب وشتم والصراخ والاصوات العالية في التشجيع والضرب والتعدي بأساليبه المختلفة على الجمهور المقابل تعبيراً عن عدم الرضاء عن الاداء، وكل هذه الصور هي مفاهيم خاطئة التصقت بالرياضة، فكم من أنسان فقد حياته أو اصابه اصابة بالغة خلال مشاهدته لأحدى المباريات الرياضية. بل تعدى الأمر إلى الحد الذي أخرج الرياضة عن مفهومها الصحيح والمتعارف عليه بأنها رسالة محبة وسلام ومجال للتعارف بين الأفراد والشعوب، مما أدى إلى بروز ظاهرة تهدد بقوة المنافسات الرياضية إلا وهي

ظاهرة شغب الملاعب. ويتأسس على ما سبق وجود بعض المفاهيم والمدرجات الخاطئة للرياضة والتعبير عن الانتماء إلى بعض أنماطها مما أدى إلى تدهورها بشكل ملحوظ، وتتجسد مشكلة البحث الحالية في تحليل ظاهرة الشغب في الملاعب الرياضية العراقية. وهذه الدراسة تعد محاولة لإخضاع إحدى الظواهر المرضية في المجال الرياضي للدراسة العلمية ولفت النظر لهذه الظاهرة الخطيرة في مجتمعنا، ومن ثم تمكين هذا البحث لتحديد آخر يكون أكثر عمقاً وتناول جوانب أخرى من هذه الظواهر، وقد يؤدي ذلك إلى الكشف عن حجم ظاهرة الشغب في الرياضة ومدى تأثيرها في الأوساط الرياضية، والوقوف على الأسباب المؤدية إلى الشغب والعمل على دراستها وإيجاد الحلول المناسبة لها. مع محاولة الوصول إلى اقتراح بعض الحلول الممكنة لمعالجة تلك الظاهرة انطلاقاً من الدراسة ونتائجها. ويهدف البحث إلى

1- التعرف على مظاهر الشغب لدى الجمهور الرياضي في الملاعب الرياضية العراقية.

2- التعرف على أهم العوامل ذات الطبيعة الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على أحداث أعمال الشغب في الملاعب الرياضية العراقية.

2- إجراءات البحث :

2-1 منهج البحث :

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث ، الذي يعتمد على بيان جوانب الموضوع المدروس، وتحليلها وتصنيف المعلومات المتعلقة به من خلال ما ورد بالدراسات والمراجع العلمية التي سبق أن تناولت هذه الجوانب مما يساعد في التوصل إلى الواجهة التطبيق في مجال الدراسة. وقد تم اعتماد هذا المنهج لأنه الأكثر ملاءمة للدراسة الحالية.

2-2 مجتمع وعينة البحث :

تكون مجتمع البحث من جملة من اللاعبين والمشجعين، بالإضافة إلى الحكام والإداريين والاعلاميين تم اختيارهم عمدياً لمعرفة الباحثة بهم ومواقع تواجدهم ومشاركاتهم الرياضية في هذا المجال. حيث بلغت العينة (140) شخصاً موزعة كالاتي :

جدول (1) يبين توصيف أفراد عينة البحث

لاعبيون	مشجعين	حكام	مدربين	الإداريون	الاعلاميون
36	33	17	14	27	15

2-3 أداة البحث : أعدت أداة القياس بصيغة استبانة من تصميم الباحثة لتكون المصدر الرئيس لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث كأداة رئيسة في البحث . وتضمنت (16) ستة عشر سؤالاً موزعة على الحكام وأعضاء الاتحادات والإداريين والمدربين واللاعبين والجمهور.

2-3-1 صدق وثبات أداة الاستبيان : للتأكد من صحة (Validity) مقاييس البحث فقد تم عرض العبارات التي تضمنتها هذه المقاييس على عدد من الأساتذة المختصين، وفي ضوء ملاحظاتهم تمت إعادة صياغة بعض العبارات لتكون أكثر وضوحاً، وتم التأكد من ثبات الأداة عن طريق استخدام معامل الثبات (Cronbach Alpha) ، إذ بلغ معامل الثبات (94 %) وهي نسبة مناسبة لإمكانية الاستمرار في التحليل.

2-4 إجراءات تطبيق البحث : قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على العينة السابق ذكرها ووزعت (154) استبانة بصورة مباشرة من قبل الباحثة لعينة الدراسة ، وتم استبعاد (14) استبانة لم يتم الإجابة عليها، وبلغ المجموع الكلي لعينة الدراسة (140) مبحوثاً، وقد أبدى الجميع حماسهم لأهمية الموضوع.

2-5 أساليب المعالجة الإحصائية : تم استخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) في تحليل بيانات البحث.

3- عرض وتحليل نتائج البحث :

تم استعمال التكرارات والنسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة لمعرفة اتجاهات إجابات أفراد العينة ، وكانت النتائج كما يلي :

أ- من خلال الجدول (2) بلغت قيمة الوسط الحسابي للفقرتين (1، 2) (3,50) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي والبالغ (3) وهذا يعني بأن إجابات العينة في هاتين الفقرتين تتجه نحو أتفق وأتفق تماماً، وبانحراف معياري (0,73). أما الفقرات في هذا الجدول فقد كانت:

1- اتجهت إجابات العينة لفقرة (الشغب سلوك اجتماعي يهدف إلى الأخلال بالأمن) نحو أتفق وأتفق تماماً وبنسبة (75,0%) وهذا ما أكده الوسط الحسابي الذي بلغ (4,02) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي.

تركز المؤسسة الرياضية على نشر المثاليات الاجتماعية والدعوة لتعزيز القيم الاجتماعية. وعند حد معين من التنافس الرياضي قد يتحول هذا التنافس إلى (التعصب) جماهيري يؤدي في بعض الأحيان إلى درجات من العنف السياسي، وقد تعتمد الدولة على تشجيع التحيز الرياضي كأداة لتحويل أنظار الشعب عن المشكلات الاجتماعية وتفريغ الكبت الاجتماعي والسياسي في الصراعات الرياضية بدلا من إثارة القلاقل السياسية، ولكن تزايد حدة التعصب الرياضي قد يؤدي إلى الإضرار بالوحدة الاجتماعية.

2- اتجهت إجابات العينة لفقرة (الشغب يعد مخالفة صريحة للأعراف والتقاليد والأنظمة السائدة في الملاعب) نحو أتفق وأتفق تماماً وبنسبة (54,2%) وهذا ما أكده الوسط الحسابي والذي بلغ (2,98) وهي أصغر من قيمة الوسط الفرضي، وهذا جاء ليؤكد ما جاء بالفقرة الأولى من أن الشغب سلوك اجتماعي يهدف إلى الأخلال بالأمن وبنسبة 54,2%.

من الصور للتعصب في الرياضة هو الغرور المشوب بالجهل لدى بعض المشجعين المتعصبين ممن يتصورون أنهم خير من يفهم فنون واستراتيجيات اللعبة وهم إذ يتوهمون ذلك فإنهم يعطون لأنفسهم الحق في التدخل في الشؤون الفنية للفريق وغالبا ما يتسم هذا التدخل بمحاولة فرض السيطرة والشغب والعداونية وتآليب الجماهير على الإداريين والمدربين المسؤولين.

3- ويلاحظ التوجه لدى عينة الدراسة في أن الشغب يعد مخالفة صريحة للأعراف والتقاليد والأنظمة السائدة في الملاعب، ويعكسه الوسط الحسابي للعبارات الواردة في جدول (2) وقد بلغ (3,9) وكان الانحراف المعياري (0,73) ومن خلال قيم الانحراف المعياري والذي تراوحت بين (1,23-1,26) نستنتج من ذلك بأن إجابات العينة كانت متجانسة.

جدول (2) يبين وصف عام للفقرات (1، 2) من الاستبيان

الفقرات	اتفق تماماً		اتفق		غير متأكد		لا اتفق		لا اتفق تماماً		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
1	65	46,4	42	30	7	5	18	12,9	8	5,7	4,94	1,12
2	70	50,0	43	31,3	3	2,1	17	12,5	7	4,2	2,89	1,16
الوسط الحسابي											3,915	0,73

ب- ومن خلال الجدول (3) بلغت قيمة الوسط الحسابي للفقرات (3,64) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي والبالغ (3) وهذا يعني بأن إجابات العينة في هذه الفقرات متجهة نحو أتفق وأتفق تماماً، وبانحراف معياري (0,97) أما فقرات هذا المحور فقد كانت :

جدول (3) يبين وصف عينة الدراسة لل فقرات (3،4،5،6،7،8،9،10) حسب الاستبيان

الفقرات	اتفق تماماً		اتفق		غير متأكد		لا اتفق		لا اتفق تماماً		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
3	75,0	105	12,5	18	4,2	6	2,1	3	6,3	6	4,87	1,08
4	58,3	81	4,2	6	4,2	6	25,0	35	8,3	12	3,57	1,49
5	52,1	73	27,1	38	2,1	3	10,4	15	8,3	11	4,04	1,32
6	20,8	29	54,2	75	4,2	6	10,4	15	10,4	15	2,77	1,37
7	37,5	53	20,8	29	---	---	29,2	41	12,5	17	3,42	1,54
8	39,6	55	29,2	41	2,1	4	14,6	20	14,6	20	3,65	1,50
9	68,8	96	14,6	20	2,1	4	4,2	6	10,4	14	4,27	1,33
10	50,0	70	29,2	41	---	---	8,3	12	12,5	17	2,71	1,25
الوسط الحسابي											3,64	0,97

1- اتجهت إجابات العينة للفقرة الثالثة (ان سوء إدارة أو تحكيم المباراة ويعد السبب الأبرز لحدوث الشغب) نحو أتفق وأتفق تماماً وبنسبة (87,5%) وهذا ما أكدته الوسط الحسابي الذي بلغ (4,48) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي.

إن أكثر الأسباب التي تدفع الجماهير هو عدم الرضا عن مستوى التحكيم، وإشارة إلى ضعف مستوى الحكام وعدم رضاء الجماهير عن مستوى أداء اللاعبين. حيث إن غضب بعض الجماهير من الفريق وقراره عدم تشجيعه مرة أخرى لأنها تفتقد كثيراً الثقافة الرياضية والمفهوم الأسى للرياضة.

2- اتجهت إجابات العينة للفقرة الرابعة (عدم وضع الحكام المناسبين للمباريات المناسبة سبب الشغب الرياضي) نحو أتفق وأتفق تماماً وبنسبة (62,5%) وهذا ما أكدته الوسط الحسابي الذي قيمته (3,79) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي.

أن أهم أسباب عنف الجماهير وإثارتهم هو تضارب قرارات الحكام ومساعدتهم، وفي حالة خطأ التحكيم في أي قرار في المباراة يقوم المشجعين بالهتاف ضد التحكيم وهذا جدير بالملاحظة ويجب السيطرة عليه حتى لا يكون بداية اشتعال ظاهرة الشغب، فهذا التضارب قد يكون أهم المثيرات

للجماهير وقد تكون الشرارة الأولى لتلك الأحداث، وهذا يؤكد أن تحكيم المباريات الرياضية هو المحرك الأول احالة العنف والشغب بالملاعب من قبل الجمهور واللاعبين أيضا احتجاجا على قرارات الحكام .

3- اتجهت إجابات العينة لفقرة (انتشار مظاهر العنف في المجتمع تؤثر في حدوث الشغب في الملاعب الرياضية). نحو أتفق وأتفق تماماً وبنسبة (79,2%) وهذا ما أكدته الوسط الحسابي والذي بلغت قيمته (4,04) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي.

إن التطور العلمي والاجتماعي والصحي وتطور العادات والتقاليد عوامل أساسية في تطور الرياضة، فالعلاقة بين السياسة والرياضة لا يمكن الفصل بينهما فهي أداة قوية للسلم والتفاهم يمكن للرياضة أن رسالة محبة وسلام ومجال للتعارف بين الأفراد والشعوب.

4- اتجهت إجابات العينة لفقرة (ثقافة الفرد وأخلاقه ومبادئه أحد أهم أسباب الشغب في الملاعب). نحو أتفق وأتفق تماماً وبنسبة (64,6%) وهذا ما أكدته الوسط الحسابي والذي قيمته (2,77) وهي أصغر من قيمة الوسط الفرضي.

إن الطريقة التي تُقدم بها الرياضة من خلال وسائل الإعلام لديها القدرة على التأثير على مشاعر الناس وتشكيل قيمهم تجاه الرياضة، فمثلاً تعليقات وملاحظات المعلق الرياضي، إلقاء الضوء على صورة معينة للاعب بمباراة أو غيرها و إبراز تفاصيل مقصودة بها، وكذلك الأفلام السينمائية وهي أداة من أدوات الإعلام والتي تجسد قصة كفاح للاعب رياضي أو نجاح لأحد الفرق الرياضية - كلها رسائل منقولة تقوم بتوصيل اتجاهات ومعتقدات ثقافية تجاه الرياضة، حيث أنها تملك قدرة التأثير على آراء الناس ومشاعرهم وبالتالي توجيهها (Roland B . Wood,2007,p333)

5- اتجهت إجابات العينة لفقرة (ضعف الأمن داخل المنشآت الرياضية، وخصوصاً أثناء المنافسات) نحو أتفق وأتفق تماماً وبنسبة (58,3%) وهذا ما أكدته الوسط الحسابي والذي بلغت قيمته (3,42) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي.

وعن الإجراءات الأمنية التي يجب أن تفرض في الملاعب لاحتواء أحداث الشغب والعنف، فيجب التأكيد على ضرورة تكثيف الجانب الأمني، والتأكيد على توعية الجماهير لتكون حريصة على حفظ الأمن داخل الملاعب وخارجها من خلال تعليق لافتات إرشادية يلتزم بها المشجعون، ومن يخالفها يعرض نفسه للمحاسبة القانونية.

6- اتجهت إجابات العينة لفقرة (الشحن الاعلامي السلبي للجماهير بسبب المنافسة) نحو أتفق وأتفق تماماً وبنسبة (68,8%) وهذا ما أكده الوسط الحسابي والذي بلغ (3,65) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي.

يمكن القول أن الإعلام الرياضي يمكنه التأثير في كل ماله علاقة بالسلوك الانساني في المجال الرياضي. إذ إن عرض العنف في وسائل الاتصال الجماهيري، لاسيما عرض العنف في الرياضة في ازدياد تدريجي، ويلاحظ أن الوسائل السمعية والبصرية الجديدة تفسح المجال لأعمال العنف والقسوة بصورة متزايدة الاتساع، وعلى الرغم من عدم وجود دليل قاطع على ذلك، فإن من المتوقع أن تؤثر طريقة عرض الحدث الرياضي، وأسلوب تقديم أعمال العنف على موقف الجمهور (صالح، 2008، ص232)

حيث يمثل هذا الوضع ما يمكن أن مطلق عليه تعبير (الشحن الإعلامي).

7- اتجهت إجابات العينة لفقرة (ضعف الهيئات الإدارية في الأندية سبب انتشار الشغب الرياضي) نحو أتفق وأتفق تماماً وبنسبة (83,4%) وهذا ما أكده الوسط الحسابي والذي بلغ قيمته (4,27) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي.

ظاهرة الشغب عملية غير مسؤولة يقوم بها بعض المشجعين المتعصبين خلال المباريات وهي تظهر الجهل والتعصب عند مثيري الشغب لأسباب مختلفة لا تبرر القيام بمثل هذه الاعمال السيئة والتي تؤدي الى عواقب غير جيدة بالنسبة للمشجعين والفرق التي تشجعها.

8- اتجهت إجابات العينة لفقرة (تصريحات التحدي من قبل الاداريين والمدربين والمعنيين بالمنافسة) نحو أتفق وأتفق تماماً وبنسبة (62,5%) وهذا ما أكده الوسط الحسابي والذي بلغ (2,71) وهي أصغر من قيمة الوسط الفرضي. ومن خلال قيم الانحراف المعياري والذي تراوحت بين (1,11-1,54) نستنتج من ذلك بأن إجابات العينة كانت متجانسة.

إن التنافس عملية مقبولة في الوسط الرياضي وهو محبب للاعبين لأنه يؤدي الى إطلاق القوة الكامنة الذاتية لديهم، كما يساعدهم على تفجير قدراتهم الإبداعية واستغلالها في أحسن صورة، ولذلك يعتبر التنافس منشطاً للقوى والامكانيات رافعا للفوز والمكانة الاجتماعية ما دام في حدود القانون، أما إذا خرج التنافس عن إطاره الشرعي انقلب الى صراع. وينقسم التنافس الى نوعين الاول المنافسة

الإيجابية (Instructive) وهو ما نشاهده في المنافسات الرياضية حيث التعاون والقيادة وتنسيق بذل المجهود بين اللاعبين من أجل تحقيق هدف عام، وذلك وفقاً لقواعد وشروط وقانون يحكم هذا التنافس، مع ملاحظة تقارب الأداءات والإمكانات بين الفرق المنافسة داخل نظام أداء واحد. والنوع الثاني المنافسة السلبية (Destructive) هي عبارة عن فوز أحد المنافسين على حساب الآخر والخلاص منه. وهنا يتحول التنافس من إسعاد للمشاهدين إلى صراع من أجل الغلبة (مصطفى، 2007، ص142-143)

ت- من خلال الجدول (4) بلغت قيمة الوسط الحسابي لهذا المحور (2,62) وهي أصغر من قيمة الوسط الفرضي والبالغ (3) وهذا يعني بأن إجابات العينة في هذا المحور متجهة نحو لا أتفق ولا أتفق تماماً، وبانحراف معياري (0,60) أما فقرات هذا المحور فقد كانت :

جدول (4) يبين وصف عام للفقرات (11،12،13،14،15،16) في الاستبيان

الفقرات	اتفق تماماً		اتفق		غير متأكد		لا أتفق		لا أتفق تماماً		الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
11	4	8,3	7	14,6	5	10,4	28	58,3	4	8,3	1,11
12	6	12,5	33	68,8	4	8,3	2	4,2	3	6,3	0,95
13	3	6,3	14	29,2	1	2,1	24	50,0	6	12,5	1,21
14	2	4,2	10	20,8	2	4,2	26	54,2	8	16,7	1,13
15	---	---	---	---	3	6,3	20	41,7	25	52,1	0,62
16	2	4,2	19	39,6	2	4,2	15	31,3	10	20,8	1,29
الوسط الحسابي											2,62

1- اتجهت إجابات العينة لفقرة (استفزاز المشجعين من قبل بعض اللاعبين) نحو لا أتفق ولا أتفق تماماً وبنسبة (66,6%) وهذا ما أكدته الوسط الحسابي والذي بلغ قيمته (2,56) وهي أصغر من قيمة الوسط الفرضي.

إن صناعة التفوق الرياضي تعتبر القاعدة التي يتأسس عليها الانتماء الرياضي وتتطلب صناعة التفوق الرياضي إيجاد فرص متعددة وواسعة "للمنافسة" باعتبارها المحرك الحافز والدافع نحو التفوق والتميز. وإن التنافس في مجال التربية البدنية والرياضية لا يحمل معنى الصراع وإنما يحمل معنى التباري الذي يتم طبقاً لقوانين ولوائح ثابتة تحدد النواحي الفنية والتنظيمية لأنواع النشاط الرياضي ولسلوك الرياضيين والقيم الأخلاقية، كما أنها تتطور للعمل على تنمية هذه الجوانب، وبذلك تجبر الرياضيين على احترامها والعمل بمقتضاها، ومن ناحية أخرى تتضمن المقارنة العادلة بين المستويات الرياضية المختلفة في سعيها لتحقيق التفوق ونمو الانتماء الرياضي (صدقي، 2007، ص138-139)

2- اتجهت إجابات العينة لفقرة (الحماس الزائد والتعصب الأعمى لبعض الجماهير) نحو أتفق وأتفق تماماً وبنسبة (81,3%) وهذا ما أكده الوسط الحسابي والذي بلغ قيمته (3,77) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي.

إذ يرتبط عنف وشغب جماهير المشاهدين للمنافسات الرياضية بظاهرة التعصب الرياضي والتي قد يعزى إليها العديد من أسباب الحوادث المثيرة التي تحدث في الملاعب الرياضية، ويفرق بعض الباحثين في المجال الرياضي بين المشاهد العادي Spectator والمشاهد المتعصب Fanatic إذ تغلب على سلوك المشاهد العادي طابع الحياء النسبي على افتراض أن المنافسة الرياضية ونتائجها أو الفرق المتنافسة أو اللاعبين المتنافسين لا يشكلون له أهمية خاصة في حين يفترض أن المشاهد المتعصب له اهتمامات مباشرة بكل هذه العوامل أو معظمها (محمد، 1998، ص47)

3- اتجهت إجابات العينة لفقرة (عدم قدرة الأندية على ضبط جماهيرها سبب اتساع ظاهرة الشغب الرياضي) نحو لا أتفق ولا أتفق تماماً وبنسبة (62,2%) وهذا ما أكده الوسط الحسابي والذي بلغ قيمته (2,67) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي.

تعد الأندية أهم المؤسسات الرياضية التي يمكنها أن تقوم بدور فعال في ميدان التربية الرياضية، وتحقيق الوعي الرياضي وتنميته لدى الجماهير، من خلال ما تقدمه من تربية متوازنة للشخصية الإنسانية في مستوياتها المختلفة فعلى المستوى المعرفي تقوم النوادي الرياضية من خلال نوادي العلوم والمنتديات الثقافية بالتوعية الرياضية لأفراد المجتمع، ويمكن التركيز على المعارف والمفاهيم الرياضية. وعلى الجانب الوجداني يمكن غرس القيم والاتجاهات المتعلقة بالرياضة وأسلوب ممارستها. وعلى الجانب النزوعي يمكن ممارسة الرياضة بشتى أنواعها وبطرق سليمة بعيدة عن العنف والتعصب والشغب. ويمكن للنوادي تنمية الوعي الرياضي لدى الأفراد من خلال دعوة كبار الرياضيين والنقاد في المجال الرياضي لإلقاء محاضرات وعمل ندوات عن القيم والمبادئ الرياضية وربطها بما يجري في الواقع الرياضي المعاش (سمير، 2014، ص75)

4- اتجهت إجابات العينة لفقرة (ميل بعض الافراد إلى العنف عندما يكونوا في جماعات) نحو لا أتفق ولا أتفق تماماً وبنسبة (70,9%) وهذا ما أكدته الوسط الحسابي والذي بلغ قيمته (2,42) وهي أصغر من قيمة الوسط الفرضي.

إن عدم استغلال وقت الفراغ قد يؤدي إلى العنف، وهذا الفراغ يعتبر أحد نتائج الثورة العلمية والتطور التكنولوجي مما يؤدي إلى وجود فائض من الوقت لا يستطيع الشباب استغلالها بما يعود بالنفع والفائدة على الأسرة والمجتمع حيث ينصرف العديد من الشباب إلى تفريغ طاقاتهم العدوانية في أعمال العنف وإدمان المخدرات، واستغلال هذه الشحنات الانفعالية العنيفة تتطلب عمل استراتيجيات لكيفية الاستفادة من أوقات الفراغ في الأنشطة الرياضية المتنوعة أو العبادة أو التعلم أو الساعات الإضافية في مواقع العمل المختلفة والمشاركة الاجتماعية الايجابية في خدمة الأسرة والمجتمع حتى نقتل من حدة العنف بين الشباب.

5- اتجهت إجابات العينة لفقرة (ازدياد الشغب الرياضي سببه ضعف تنظيم المباريات) نحو لا أتفق ولا أتفق تماماً وبنسبة (93,8%) وهذا ما أكدته الوسط الحسابي والذي بلغ قيمته (1,54) وهي أصغر من قيمة الوسط الفرضي.

أن للتعصب جذور، ترجع إلى مرحلة الطفولة والمراهقة، حيث يكون الثمن النفسي للولاء لفريق رياضي هو كراهية فريق آخر خاصة عندما يكون هناك تاريخ طويل من العداء بين الفريقين حيث يعتبر التعصب نوعاً من التعلم الانفعالي يتم في وقت مبكر من العمر مما يجعل من الصعب للغاية التخلص من هذه الاستجابات. فالكثير من الجماهير الرياضية أخذوا يحتفلون بعد الفوز بطريقة غير حضارية عن طريق الاعتداء على الآخرين، وإلحاق الأذى والضرر بهم أو بممتلكاتهم.

6- اتجهت إجابات العينة لفقرة (ظاهرة الشغب سببها عدم القدرة الجيدة للفريق في الأداء بتلك المباراة) نحو لا أتفق ولا أتفق تماماً وبنسبة (52,1%) وهذا ما أكدته الوسط الحسابي والذي بلغ قيمته (2,75) وهي أصغر من قيمة الوسط الفرضي، ومن خلال قيم الانحراف المعياري الذي تراوحت بين (1,29-0,62) نستنتج من ذلك بأن إجابات العينة كانت متجانسة.

إن هناك بعض المشجعين يريدون الفوز فقط وأن كان ذلك عن طريق استخدام العنف من قبل اللاعبين لتحقيق الفوز، دون الاهتمام بأن هناك قانون رياضي يوضع للفصل في النزاعات وغير مطلوب من اللاعبين سوى الأداء الفني المتميز والمتسم باللعب النظيف.

4- الاستنتاجات والتوصيات :

4-1 الاستنتاجات :

- 1- يعتبر الشغب الرياضي سلوك العدوانى من الظواهر التي امتدت إلى ساحات ملاعبنا الرياضية وخاصة في ملاعب كرة القدم على الرغم من وجود القوانين والاجراءات التي توقع على اللاعبين.
- 2- أن اسباب الشغب ترجع لمشكلات تتعلق بالحكم وبمشاعر الافراد نحو المنافسة.
- 3- ان الخصومات تزداد بين الجماهير كلما اقتربت انديتهم من الصراع على القمة.
- 4- ان الاسباب المؤدية إلى هذه التصرفات السلبية الشغب هي اسباب رياضية في ظاهرها الا ان اسباباً غير مباشرة تقف ورائها تحقيقاً لدوافع بعيدة عن مجال التنافس الرياضي.
- 5- استحوذ كرة القدم على درجة كبيرة من الاهتمام لدى الباحثين المهتمين بموضوع الشغب في الملاعب وهذا يؤكد على مدى ما تحظى به اللعبة من شعبية لدى الجمهور.

4-2 التوصيات :

- 1- عقد ندوة علمية متخصصة أو حتى على الاقل التنبيه إلى أن برامجنا في حاجة ماسة إلى المراجعة ومعاودة النظر بشكل سريع وعميق في هذا المجال أو دفع علماء النفس والاجتماع لدراسات علمية مستقبلية متخصصة في هذا المجال.
- 2- ضرورة اقامة المؤتمرات والندوات التي يكون الهدف منها تعريف الجماهير بالقوانين الصحيحة للألعاب الرياضية ذات الاهتمام الجماهيري.
- 3- أنه يجب على المعلقين الرياضيين أن يكونوا محايدين في تعليقاتهم من خلال الالفاظ التي يستخدمونها وان يلقوا الضوء على صحة موقف الحكم وصحة قراره، والاهتمام برفع مستوى وكفاءة التحكيم الرياضي.
- 4- ان وسائل الاعلام لها دورا اساسيا ايضاً في القيام بهذه المهمة حيث يجب الابتعاد عن تأجيح الجماهير الرياضية، حتى تكون هناك ثقة كبيرة في الحكام، وان تهتم بشرح قواعد واصول اللعبة وان تهتم بالعمل على نوعية وتنقيف

الجمهور رياضياً. وكذلك العمل على ربط أواصر العلاقات بين اللاعبين والجمهور والاندية، وان تمارس دورها في التوجيه والارشاد للأفراد والنوادي والهيئات الرياضية وغير ذلك من نواحي القصور.

5- تعزيز وتكثيف عدد افراد الامن داخل المنشآت الرياضية، مع فرض عقوبات صارمة على مسببي ومرتكبي الشغب بشكل يحد من هذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد الرياضة.

6- إعداد قوات الامن المختصة بالتصدي لمثل هذه الاعمال، وتوعيتهم بكيفية التعامل مع أحداث الشغب والتعامل مع المشجعين بصورة إنسانية حضارية لائقة، واهتمام الاعلام بتوعية الجماهير ودعم التشجيع السلمي أثناء إجراء المباريات.

7- نشر ثقافة التسامح والروح الرياضية والمصافحة قبل وبعد انتهاء المباريات وتنظيم المشجعين من قبل رابطة المشجعين الخاص بكل فريق والحث على تشجيع فرقهم بطريقة حضارية سلمية بعيدة عن الشغب والعنف.

المصادر

- سمير عبد القادر خطاب : شغب الملاعب واساليب مواجهته، الاردن، الاكاديميون للنشر والتوزيع ، 2014

- صالح محمد الزعبي وماجد محمد الخياط : علم النفس الرياضي، الاردن، دار الراية للنشر والتوزيع ، 2011

- صدقي نور الدين محمد، ودلال فتحي عيد : مدخل لدراسة سلوك العدوان والتعصب والانتماء في مجال الرياضة والتربية البدنية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2007

- محمد حسن علاوي : سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر، 1998

9- مصطفى محمد السايح : علم الاجتماع الرياضي ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007

- Roland B . Wood.(2007). Social Issues In Sport, Human Kinetics, Library of Congress Cataloging in publication Data, USA.

استمارة الاستبانة

جامعة القادسية / كلية التربية للبنات

قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

رقم الاستمارة : ()

ت	الفقرات	اتفق تماماً	اتفق	غير متأكد	لا اتفق تماماً	لا اتفق
1	الشغب سلوك اجتماعي يهدف إلى الأخلال بالأمن					
2	الشغب يعد مخالفة صريحة للأعراف والتقاليد والأنظمة السائدة في الملاعب					
3	ان سوء إدارة أو تحكيم المباراة ويعد السبب الأبرز لحدوث الشغب					
4	عدم وضع الحكام المناسبين للمباريات المناسبة سبب الشغب الرياضي					
5	انتشار مظاهر العنف في المجتمع تؤثر في حدوث الشغب في الملاعب الرياضية					
6	ثقافة الفرد وأخلاقه ومبادئه أحد أهم اسباب الشغب في الملاعب					
7	ضعف الأمن داخل المنشآت الرياضية، وخصوصاً أثناء المنافسات					
8	الشحن الاعلامي السلبي للجماهير بسبب المنافسة					
9	ضعف الهيئات الإدارية في الأندية سبب انتشار الشغب الرياضي					

10	تصريحات التحدي من قبل الاداريين والمدربين والمعنيين بالمنافسة				
11	استفزاز المشجعين من قبل بعض اللاعبين				
12	الحماس الزائد والتعصب الأعمى لبعض الجماهير				
13	عدم قدرة الأندية على ضبط جماهيرها سبب اتساع ظاهرة الشغب الرياضي				
14	ميل بعض الافراد إلى العنف عندما يكونوا في جماعات				
15	ازدياد الشغب الرياضي سببه ضعف تنظيم المباريات				
16	ظاهرة الشغب سببها عدم القدرة الجيدة للفريق في الأداء بتلك المباراة				